دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمات مدارس ابوسليم

ا.د. عيسى حسن غلام ا. ابتسام حسين الأمين

المقدمة: -

يشـــهد عالمنا اليوم تطورًا معرفيًا وتكنولوجيًا سريعًا ولمواكبة هذا التطور، لابد من إعداد الفرد

إعدادًا جيدًا ولأن المعلم يمثل ركنًا أساسيًا من أركان العملية التعليمية، لذا ينبغي على الجهات ذات العلاقة بتنميته المعلمين توفير فرص التنمية المهنية لهم، ويعتبر التفتيش والتوجيه التربوي هو المعني بالدرجة الأولى بتطوير المعلمين مهنيًا.

فالمعلم هو العنصر الرئيسي في العملية التعليمية فهو لا يعتبر مجرد ملقن فقط بل مرشد، وموجه ومنظم، ومساعد، ومربي، فهو المحور الأساسي المتحكم في إدارة الصف والمسئول على تهيئة الجو المناسب للدرس وتهيئة التلاميذ نفسيا وذهنيًا لتقبل واستيعاب ما يقدم لهم من معارف وحقائق علمية، ويعد القدوة الحسنة لتلاميذه، وذلك من خلال ما يقوم به من توجيه، وتعديل لأنماط سلوكهم، لذا يجب أن يتوفر في المعلم الخلفية التربوية والمعرفية الواسعة العميقة المتخصصة.

(العبودي، 2003: 76-77).

وتعد مرحلة التعليم الأساسي في التعليم هي القاعدة الأساسية لتحقيق الهدف القومي للتعليم وبالتالي يجب على المنظومة التعليمية أن تعمل على تحقيق نمو متوازن شامل عند التلاميذ لتتناغم وتتكامل مع جميع جوانب الشخصية لديهم.

ويتميز التعليم في مرحلة التعليم الأساسي بأنه تعليم موحد للجميع متكامل شامل، ومتوازن، ومتنوع، ومفتوح يمهد لمراحل تعليمية أخرى.

(حاجي وباشوش، 1990: 8).

وأن المفتشون التربويين يتبوؤون مركزًا مهمًا في الأنظمة التعليمية وتتجه أنظار العاملين في المجال التربوي أليهم باعتبارهم خبراء ومتخصصين في المناهج وطرق التدريس الحديثة وينبغي عليهم تطوير العملية التعليمية وتحسينها عن طريق مساعدة المعلمين وتوجيههم نحو السبل التي تزيد من فعاليتهم ، ليحققوا أفضل أنجاز في عملهم ، فقد تطور دور المفتش التربوي لينسجم مع تغيرات العصر وحاجات التربية الحديثة التي تنظر إلى المفتش التربوي على أنه قائد تربوي يسعى إلى تحسين العملية التعليمية ويعمل على تطويرها .(المقيد ، 2006: 2). ومن هنا يبرز دور المفتش التربوي وأهمية إشرافه على المعلمين في تنمية المهارات المهنية لديهم.

وبناء على الدور الهام الذي يقوم به المفتش التربوي كان من وراءه دفع الباحثان لمعرفة دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم والاطلاع على ما إذا كان المفتش التربوي يقوم بعمله بالشكل المطلوب أم لا.

مشكلة الدراسة:

أن التنمية المهنية للمعلمين هي المطلب الأهم والحيوي في تطوير العملية التعليمية (البهوشي، 2006: 161) وذلك باعتبار أن المعلم المحور الرئيسي الذي يعتمد عليه في العملية التعليمية، وهو العامل الأهم في نجاحها بصفته أداة ذلك التطوير.

وتزداد أهمية التنمية المهنية للمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي لكونها القاعدة التي يرتكز عليها إعداد النشء في المراحل التالية من حياتهم من حيث زيادة الدافعية للتعليم لباقي المراحل التعليمية. (الفهيد ،2013: 2) وبناء على تلك الأهمية يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

ما دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي قي بلدية ابوسليم؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مستوى الدور الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α=0.05) في الدور الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α=0.05) في الدور الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α=0.05) في الدور الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم تعزى لمتغير التخصص العلمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على: -

- مستوى الدور الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم.

- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدور الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدور الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدور الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية ابوسليم تعزى لمتغير التخصص العلمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في: -

1- تسليط الضوء على عمل المفتش التربوي في تحسين العملية التعليمية.

2- أهمية العمل على تنمية معلمي مرحلة التعليم الأساسي مهنيًا.

3-هذه الدراسة تتناول موضوع هام وحيوي وهو التنمية المهنية للمعلمين.

4-الخروج بتوصيات تمكن الباحثين من مواصلة البحث في الموضوع.

حدود الدراسة: -

الحد الموضوعي: دور المفتش التربوي في التنمية المهنية.

الحدود البشرية: المعلمات بمرحلة التعليم الأساسي.

الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي في بلدية ابوسليم

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2021 م.

مصطلحات الدراسة:

الدور: هو الوظيفة في المنظمة التي يقوم بها الفرد ويحمل معه توقعات معينة

لسلوكه كما يراه الآخرون (نشوان، 1992: 109).

تعريف الدور إجرائيا: هو استخدام المفتش التربوي الأساليب الإشرافية المتنوعة لرفع كفاءة المعلمات المهنية بما يحقق الأهداف التعليمية.

المفتش التربوي: - هو الشخص المخُول بتوجيه عمل المعلمات وإرشادهم وإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني المستمر، والأخذ بأيديهم في كل ما يحتاجونه لتطوير العملية التعليمية وتجديدها. (سنقر، 2006: 39).

تعريف المفتش التربوي إجرائيا: هو الذي يقوم بتوجيه وإرشاد المعلم وفقًا للأساليب التوجيهية من أجل تحقيق النمو المهني للمعلمين.

التنمية المهنية: هي كل خبرات التعليم التي يزود بها المعلمون من أجل إحداث تغير في السلوك يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وهو عملية منظمة وهادفة وهي تنقل المعلمات من مستواهم الحالي إلى مستوى أفضل بشرط أن يتوفر لدى المعلم الرغبة والقدرة (البزاز،2004: 33)

وتعرف التنمية المهنية إجرائيًا: هي الجهود المستمرة والمنظمة لتطوير قدرات المعلم في إطار مهنته وذلك لزيادة فاعليته وتحسين أدائه في ظروف عمله وزيادة مستوى الإنتاجية لديه. كما تقيسها الاستبانة المستخدمة في الدراسة.

مرحلة التعليم الأساسي: هي مرحلة الإلزامية، ومدة الدراسة بها تسعة سنوات وتهدف هذه المرحلة إلى إكساب المتعلم قدرًا من المهارات والمعارف والقيم وأنماط السلوك (ابوستة، 2007: 34).

الدارسات السابقة:

تعددت الدراسات ذات العلاقة بالمفتش التربوي ودوره في تحسين العملية التعليمية ولعل من بين الدراسات التي لاقت اهتمام لا بأس به دراسات الدور الذي ينبغي ان يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية للمعلمين ومن بين الدراسات التي حصل عليها الباحثان الاتي: -

1-دراسة المنصور (2008) بعنوان "دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة من وجهة نظرهم " و التي هدفت إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة في مجالات : التخطيط للتدريس وطرق واستراتيجيات التدريس والتقويم وإدارة الصق والعلاقات الإنسانية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ولجمع بيانات الدراسة وتحليلها وتفسيرها ، صممت أداة الدراسة (الاستبانة) ووزعت على جميع افراد مجتمع الدراسة وهم جميع معلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة البالغ عددهم (202)معلمًا وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ- ن المشرف التربوي يمارس دوره في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة بدرجة عالية لجميع مجالات الدراسة.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (التخصص) في محور طرق واستراتيجيات التدريس، لصالح تخصص اللغة العربية والعلوم الطبيعية والإدارية.

ج - وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (التخصص) في محور العلاقات الإنسانية لصالح (ثانوي وعام) و(اللغة العربية) و (العلوم الاجتماعية)

2 - دراسة ابوشاهين (2011) بعنوان: "دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القنيطرة دمشق "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القنيطرة تكونت عينة الدراسة من (137) معلمًا ومعلمة بنسبة 9% من المجتمع

الأصلي وكانت أداة جمع المعلومات الاستبانة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج كالآتي:

-أن درجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مجالات الاستبانة ككل كانت متوسطة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغير الجنس لكل المجالات.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغير الخبرة لصالح المعلمات الذين لديهم خبرة من 10 سنوات فما فوق وكذلك لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمات الذين يحملون أهلية التعليم الابتدائي.

3-دراسة البلوي (2011) بعنوان: " دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيًا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرق التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيًا وتكون مجتمع الدراسة من (1167) معلمًا جديدًا وتكونت العينة من (612) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة للعام (2010-2009) وكانت أداة الدراسة الاستبانة التي تكونت من 47 فقرة وزعت على خمس مجالات : التخطيط للتدريس ، ومهارات التدريس ، وإدارة الصف ، والتقييم والمنهاج وأظهرت النتائج أن المعلمين الجدد أشاروا إلى أن دور المشرف في تنميتهم كان متوسط في كل المجالات وأن بعد المنهاج جاء أولا وتلاه مجال بعد إدارة الصف ثانيا وجاء في المرتبة الثالثة مجال مهارات التدريس ثم ظهر من بعدها التقويم رابعًا وجاء أخيرا مجال التخطيط خامسًا ، ولا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والدرجة من وجهة نظرهم في دور المشرفين التربويين في تنميتهم المهنية .

4-دراسة شديفات (2014) بعنوان: "دور المشرفين التربويين في النمو المهني للمعلمين الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف دور المشرقين التربويين في النمو المهني للمعلمين الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق الأردن ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الاستبانة مكونة من 43 بندًا، وطبقت على 99 معلمًا ومعلمة وهو مجتمع وعينة الدراسة وتم استخدام المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج:

-أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني للمعلمين الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق بدرجة متوسطة، وقد جاء التقويم في المرتبة الأولى، وتلاه في المرتبة الثانية مجال الزيارات الصفية ومجال المناهج وأساليب التدريس في المرتبة الثالثة ومجال العلاقات بين الزملاء والمجتمع المحلي في المريبة الرابعة وجاء التخطيط للتدريس في المرتبة الأخيرة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في التخطيط لصالح الذكور، والزيارة الصفية لصالح الإناث، والمناهج وأساليب التدريس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي، والتقويم، وعلى الأداة ككل.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل في المناهج وأساليب التدريس لصالح الدراسات العليا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لباقي المجالات.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الخبرة من 10 فأكثر من جهة وبين فئتي

1-أقل من 6، وبين 6- أقل من 10، في التخطيط وفي العلاقة بين الزملاء والمجتمع المحلي وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة لصالح فئة الخبرة أقل من 1-أقل من 6.

5-دراسة البوشي (2015) بعنوان: "واقع التنمية المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العلا في ضوء توجها مشروع المعلم الجديد"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التنمية المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العلا في ضوء توجها مشروع المعلم الجديد وتكون مجتمع وعينة الدراسة من 103 معلمًا واستخدام الباحث المنهج الوصفي وكانت الاستبانة أداة جمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-إن واقع التنمية المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية في ضوء توجهات مشروع (المعلم الجديد) وهو جيد وبدرجة عالية.

-هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه التنمية المهنية للمعلم من أهمها: قلة الحوافز المادية والمعنوية، زيادة نصاب الحصص، ندرة خدمة الانترنيت.

-وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمية المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العلا في ضو توجهات مشروع المعلم الجديد تعزى لمتغير (التخصص-سنوات الخبرة –الموقع الجغرافي للمدرسة)

6- دراسة أحمد (2018) بعنوان:" دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد من وجهة نظرهم بمرحلة التعليم الأساسي مدارس القطاع الخاص بزليتن "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد من وجهة نظرهم بمرحلة التعليم الأساسي مدارس القطاع الخاص بزليتن وتم استخدام المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من معلمي التعليم الأساسي للقطاع الخاص وعددهم (331) معلمًا ومعلمة وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد افراد العينة (63) معلمًا ومعلمة وأداة جمع المعلومات الاستبانة وكانت النتائج كالآتي:

-إن درجة مستوى دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيا متوسطة على أغلبية مجالات المقياس فيما عدا مجال المنهج حيث أمها اتسمت بالانخفاض مقارنة بالأبعاد الأخرى

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين الجدد نحو دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لهم تعزى لمتغير الكلية والتخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت جل الدراسات دور المفتش التربوي في التنمية المهنية للمعلمين وفقا لأبعاد ومحاور متعددة والتي كانت واضحة في (المنصور، 2008) ودراسة (البلوي، 2011) ودراسة (ابوشاهين، 2011) ودراسة (الشديفات، 2014) و ((أحمد، 2018) جميعها تناولت دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني للمعلمين اما (دراسة البلوشي ،2014) فكانت على التعرف على واقع التنمية المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية.

استخدمت الدراسات السابقة جميعها الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة وكذلك تم استخدام المنهج الوصفي فيها، وتشابهت جميع الدراسات السابقة في أفراد عينة الدراسة التي كانت مكونة من المعلمين والمعلمات.

واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة التي تكونت من معلمين ومعلمات والمنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي وكذلك أداة الدراسة (الاستبانة).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1-المساعدة في بناء الاستبانة أداة الدراسة

2- الاطلاع على منهج الدراسات السابقة والاستفادة منها في الدراسة الحالية.

3- الاستفادة من الدراسات السابقة في الحصول على الدراسات الأجنبية التي لا يتمكن الباحثان من الحصول عليها.

الإجراءات المنهجية للدراسة: -

منهج الدراسة: اعتمد الباحثان على استخدم المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الذي يعمل على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع كما أنه يسهم في إلقاء الضوء على طبيعة المشكلة ويوضح أبعادها المختلفة".

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مدارس الشق الأول في مدارس بلدية أبو سليم والبالغ عددهم (54) مدرسة ويعمل بها (1105) معلم ومعلمة

عينة الدراسة: بعد تحديد مجتمع الدراسة قام الباحثان باختيار عينة عشوائية طبقية من المدارس والتي بلغ عددها (10) مدارس وتم اختيار عينة من تلك المدارس المختارة بواقع (10) معلمين والتي بدورها تشكل نسبة (9 %) من مجتمع الدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1) يبين عدد أفراد عينة الدراسة وفقا للمدارس المختارة

اسم المدرسة	حجم عينة المعلمين
عبد الرحمن بن عوف	10
حلب	10
الانتفاضة	10
حمزة بن عبد المطلب	10
فاطمة الزهراء	10
شباب 17 فبراير	10
فجر الحرية	10
الاستقلال	10
الإشراق	10
باب السلام	10
المجموع	10

يتبين من الجدول (2) أن عدد أفراد العينة بلغ (102) معلم ومعلمة بوقع (10) معلمين من كل مدرسة.

أداة الدراسة: - لغرض التعرف على دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي ، تطلب الأمر وجود أداة مناسبة و للتعرف على ذلك قام الباحثان بمراجعة عدة دراسات من بينها دراسة ابوشاهين وسنقر (2010) والمنصور (2008) وخليل (2010) البلوي(2011) وشديقات (2014)بالإضافة إلى مراجعة الأدب النظري وتصفح بعض المواقع في الانترنت ذات العلاقة بموضوع الدراسة و حصل الباحثان على استبانة عن دور المفتش التربوي المعدة من قبل ابوشاهين وسنقر (2010) المتكون من(37) فقرة موزعة على خمسة محاور وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (2) يبين المحاور وعدد فقراتها

المحور	عدد الفقرات
مهارة التخطيط للتدريس	11
مهارة تطبيق طرق التدريس المناسبة	6
مهارة استخدام تقنيات التعليم	6
مهارة إدارة الصف	4
مهارة تقويم التلاميذ	6
المجموع	33

ثبات الأداة: - يعرف الثبات بأنه الاتساق في فقرات الأداة، إذ تعتمد صحة المقياس العلمية على مدى ثباتها، وإعطائها نتائج متقاربة أثناء استخدامها في المرات المتعددة للقياس. واستخدم الباحثان معامل الفاكرونباخ والذي بلغت قيمته (.946) للأداة ككل والتي تمثل قيمة مقبولة للثقة في ثبات المقياس المستخدم. بالإضافة إلى حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3) يبين قيمة معامل الثبات للأداة ككل والمحاور

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات
مهارة التخطيط للتدريس	.891
مهارة تطبيق طرق التدريس المناسبة	.770
مهارة استخدام تقنيات التعليم	.840
مهارة إدارة الصف	.473
مهارة تقويم التلاميذ	.802
الاستبانة ككل	.946

صدق الأداة: يعرف الصدق بأنه مدى ملائمة المقياس وصلاحيته لبيئة الدراسة ولما اعد لقياسه، وعمد الباحثان إلى اعتماد الجدر التربيع لقيمة الثبات لمعرفة مستوى الصدق للأداة ككل حيث بلغ (0.943) .إجراءات التصحيح: بعد إن أكمل الباحثان تجميع الاستبيانات من افراد العينة والبالغ عددها (91) استبانة من العدد الإجمالي الذي تم توزيعه وهو(100) استبانة قاما بفرزها والتأكد من إن جميعها مستوفي البيانات ، حيث وجدو عدد (1)استبانة غير صالحة وبالتالي تم حذفها ، وقاما بإعطاء رقم تسلسلي للاستبيانات الصالحة ، والتي كان عددها(90) استبانة، وتم إعطاء البدائل الثلاث درجات على النحو التالي(البديل نعم (3) درجات، والبديل لحد ما(2) درجتان، والبديل لا درجة واحدة، حتى يسهل التعامل معها إحصائيا.

الوسائل الإحصائية: -اعتمد الباحثان: (الوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي)

عرض وتحليل البيانات:

- السؤال الأول (ا): ما دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

للإجابة على السؤال الأول(ا): قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة ومقارنته بالمتوسط النظري كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (4) يبين المتوسط العام والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المفتش التربوي في التنمية المهنية

المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
87.0222	13.03235	66

يتضح من الجدول السابق إن المتوسط المحسوب لفقرات استبانة دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي بلغ(87.0222) والانحراف المعياري(13.03235) وبمقارنتها بالمتوسط النظري والبالغ(66) يشير إلى الدور العالي الذي يقوم به المفتش التربوي في التنمية المهنية للمعلمين باعتباره الموجه الأول لهم والمسؤل بشكل مباشر بتطبيق سياسات إدارة التوجيه التربوي في المدارس والتي تؤكد على ضرورة اكتساب المعلمين لمهارات التطور المهني في التدريس وتتفق هذه النتيجة مع نتاج دراسة المنصور(2008) والبوشي(2015) التي أشارتا إلى إن دور المفتش التربوي في التنمية المهنية للمعلمين عاليا أو جيدا

السؤال الأول (ب): ما الأهمية النسبية لمحاور التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

للإجابة على السؤال الأول (ب): قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الأهمية النسبية لمحاور التنمية المهنية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (5) يبين المتوسط العام والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأهمية النسبية لمحاور التنمية المهنية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
مهارة التخطيط للتدريس	28.1333	5.38245	22
مهارة تقويم التلاميذ	16.4444	2.45458	12
مهارة تطبيق طرق التدريس المناسبة	15.9000	2.74803	12
مهارة استخدام تقنيات التعليم	15.3222	3.14385	12
مهارة إدارة الصف	11.2222	1.16867	8
الاستبانة ككل	87.0222	13.03235	33

يتبين من الجدول السابق إن المتوسط الحسابي لمحور مهارة التخطيط للتدريس بلغ (28.1333) والانحراف المعياري(5.38245) وبمقارنته المتوسط المحسوب بالمتوسط النظري والبالغ (22) يتضح بان دور المفتش التربوي في تنمية مهارة التخطيط للتدريس جاء فوق المتوسط وهي نتيجة ايجابية للدور الذي يقوم به المفتش اتجاه المعلمين ، وجاء في الترتيب الثاني محور مهارة تقويم التلاميذ بمتوسط حسابي قدره(16.4444) وانحراف معياري(2.4545) وبمتوسط نظري(12) ومن خلال المقارنة بين المتوسطان تشير إلي أنها عالية وهذه المهارة مهارة توجيهية من قبل المفتش بالنسبة للمعلمين ملما ينعكس عليه من حسن إلمام المعلم بمهارة تقويم التلاميذ .وفي الترتيب الثالث جاء محور مهارة تطبيق طرق التدريس المناسبة بمتوسط حسابي بلغ (15.9000) وانحراف معياري(2.74803) وبمتوسط نظري (12) وهي الأخرى من التوجهات المباشرة للمفتش التربوي للمعلمين والتي يقوم بها المفتش من خلال إرشاد المعلم باختيار طريقة التدريس المناسبة مع المادة والدرس وفقا لتناسبها معها. اما في الترتيب الرابع جاءت مهارة استخدام تقنيات التعليم بمتوسط حسابي بلغ (15.3222) وانحراف معياري(1.16867) والتي تشير هي الأخرى إلى مستوى عالي من قيام المفتش به اتجاه المعلم وبمقارنتها بالمتوسط النظري والبالغ (12) يتضح بأنها فوق المتوسط هي الأخرى والترتيب الأخير جاءت مهارة إدارة الصف بمتوسط حسابي محسوب (11.2222) وانحراف معياري(1.03235) وبمتوسط نظري (8) والتي تشير هي أيضا إلى مساهمة عالية من قبل المفتش التربوي ي في تحقيقا لدى المعلمين و بوجه عام نلاحظ الدور الكبير الذي يلعبه المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شاهين(2011) التي أشارت إلى إن دور الموجهين على محاور التنمية المهنية جاء متوسطا وكذلك في دراسة احمد (2018) ودراسة شديقات(2014) والبلوي(2011)

- السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة على السؤال الثاني: قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد العينة وفقا لمتغير المؤهل العلمي وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(6) يبين قيمة تحليل التباين الأحادي في استجابات أفراد عينة البحث وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العام	بين المجموعات	874.965	2	437.483	2.673	.075
	داخل المجموعات	14240.991	87	163.690		
	المجموع	15115.956	89			
الأول	بين المجموعات	174.050	2	87.025	3.149	.048
	داخل المجموعات	2404.350	87	27.636		
	المجموع	2578.400	89			
الثاني	بين المجموعات	45.014	2	22.507	3.123	.049

	داخل المجموعات	627.086	87	7.208		
	المجموع	672.100	89			
الثالث	بين المجموعات	7.036	2	3.518	.351	.705
	داخل المجموعات	872.619	87	10.030		
	المجموع	879.656	89			
الرابع	بين المجموعات	3.430	2	1.715	1.263	.288
	داخل المجموعات	118.126	87	1.358		
	المجموع	121.556	89			
الخامس	بين المجموعات	35.509	2	17.754	3.085	.051
	داخل المجموعات	500.713	87	5.755		
	المجموع	536.222	89			

يتضح من الجدول أعلاه إن قيمة (ف) بلغت (2.673) وقيمة مستوى الدلالة كانت (.075) والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية وفق لمتغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة حيث إنهم يخضعون لنفس ضوابط المفتش التربوي ويرون بان مساهمته في عملية التنمية المهنية لهم بدون اعتماده على المؤهل العلمي للمعلم، وهو يتبع عمليات التوجيه لجميع المعلمين للرفع بهم ودعمهم في تحسين عملهم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البلوي 2011) في حين تختلف مع الدراسات الأخرى الواردة في هذه الدراسة هذا فيما يتعلق بالأداة ككل أو المحاور مع بعضها.

وبالنظر إلى كل محور من المحاور يتضح بان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افرد العينة في محاور مهارة استخدام تقنيات العليم والذي بلغة قيمة ف (.351) عند مستوى دلالة (.705)، وكانت قيمة في محور إدارة الصف (1.263) عند مستوى دلالة (.288)، أما في المحور الخامس والمتعلق مهارة تقويم التلاميذ كان قيمة ف (3.85) عند مستوى دلالة (.051)

وبالفعل تلاحظ استجابات افراد عينة هذه الدراسة تتلقى التوجيهات فيها من قبل المفتش التربوي ومتابعته لهم من خلال الزيارة المباشرة لهم في الفصول والوقوف على التحديات التي تواجههم في قيامهم بمهامهم سواء كان ذلك من حيث استخدامهم لتقنية المعلومات أو إدارة الصف أو تقويم التلاميذ وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (شديقات2014) أما فيما يتعلق بمحوري مهارة التخطيط للدرس ومهارة تطبيق طرق التدريس المناسبة جاءت النتيجة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد العينة وفقا لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة ق في البعد الأول(3.149)عند مستوى دلالة(.048) وفي المحور الثاني بلغت قيمة ف (3.123) عند مستوى دلالة (.049) و لمعرفة الفروق لصالح أي من الفئات تم استخدام اختبار (L S D) للمقارنات البعدية المتعددة ،والتي أشارت نتائجه إلى إن الفروق في مهارة التخطيط للتدريس كانت لصالح أصحاب المؤهل العلمي (الجامعي) وفي مهارة تطبيق طرق التدريس المناسبة كانت لصالحة فئة افراد العينة من أصحاب المؤهل العلمي دبلوم معلمين.

جدول (7) يبين الفروق بين استجابات افراد العينة

المحور	الفروق بين	المتوسطات الحسابية	مستو الدلالة	الدلالة
مهارة التخطيط للتدريس	دبلوم معلمين	28.8182	0.041	دال إحصائيا
	الجامعي	26.2333		
	دبلوم معلمين عالي	29.8125	0.031	دال إحصائيا
	الجامعي	26.2333		
تطبيق طرق التدريس المناسبة	دبلوم معلمين والجامعي	28.8182	0.02	دال إحصائيا
		26.2333		

يتضح من الجدول أعلاه إن الفروق في مهارة التخطيط للتدريس كانت لأفراد العينة من حملت دبلوم المعلمين والخاص و الدبلوم العالي للمعلمين وهذا يؤكد على إن دبلوم المعلمين سواء كان في المستوى المتوسط أو العالي لديهم الإعداد الجيد للقيام بالتدريس وذلك من خلال دراستهم للعديد من المواد التربوية وتطبيقهم لبرنامج التربية العملية أثناء دراستهم في حين نجد بان عدد لابأس من خملت المؤهل الجامعي هم من خريج كليات جامعية خريجيها لا يدرسون المواد التربوية مثل خريجي الآداب والعلوم والزراعة وغيرها ممن التحق خريجيها بالمؤسسات التعليمية .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابوشاهين 2011)و(دراسة شديقات 2014)

- السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة على السؤال الثالث: قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد العينة وفقا لمتغير سنوات الخبرة وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يبين قيمة تحليل التباين الأحادي في استجابات أفراد عينة البحث وفقا لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العام	بين المجموعات	292.827	2	146.414	.859	.427
	داخل المجموعات	14823.128	87	170.381		
	المجموع	15115.956	89			
الأول	بين المجموعات	69.337	2	34.669	1.202	.306
	داخل المجموعات	2509.063	87	28.840		
	المجموع	2578.400	89			
الثاني	بين المجموعات	13.268	2	6.634	.876	.420

	داخل المجموعات	658.832	87	7.573		
	المجموع	672.100	89			
الثالث	بين المجموعات	6.127	2	3.063	.305	.738
	داخل المجموعات	873.529	87	10.041		
	المجموع	879.656	89			
الرابع	بين المجموعات	6.380	2	3.190	2.410	.096
	داخل المجموعات	115.176	87	1.324		
	المجموع	121.556	89			
الخامس	بين المجموعات	27.669	2	13.834	2.367	.100
	داخل المجموعات	508.554	87	5.845		
	المجموع	536.222	89			

يتبين من الجدول السابق نتيجة اختبار(ف) بلغت (.859) عند مستوى دلالة (.427) والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية وفق لمتغير سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة حيث إنهم يخضعون لنفس ضوابط المفتش التربوي ويرون بان مساهمته في عملية التنمية المهنية لهم لها دور كبير في تطورهم المهني بغض النظر عن سنوات خبرتهم المهنية ، فهو يقوم بمساعدة الجميع في اكتساب المهارات التي تساعدهم على تنمينهم مهنيا، وهو يتبع عمليات التوجيه لجميع المعلمين للرفع بهم ودعمهم في تحسين عملهم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البلوي 2011) في حين هذا فيما يتعلق بالأداة ككل أو المحاور مع بعضها .

وبالنظر إلى كل محور من المحاور يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افرد العينة سواء في محور مهارة التخطيط للتدريس أو مهارة اختيار طرق التدريس او مهارة اختيار وتقنيات التعليم المناسبة أو مهارة إدارة الصف أو مهارة تقويم التلاميذ فهذه المهارات يقوم بها جميع المعلمين في مدارسهم باعتبارها من صلب العمل الأساسي للمعلم وكذلك بالنسبة للمعلم الذي يقوم بمتابعتها والتأكد من مدى إلمام المعلمين بها وهذا ما يتوافق مع النتائج التي توصلت لها دراسة (البوشي 2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة.

السؤال ا الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مدارس الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي وفقا لمتغير التخصص العلمي؟

للإجابة على السؤال الرابع: قام الباحثان اختبار (تي)للفروق لاستجابات أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (9) يبين نتائج اختبار (T) للفروق في استجابات أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الجنس

المحاور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(T)	مستوى الدلالة
العام	علوم إنسانية	86.8800	13.33499	88	-.115	.865
	علوم تطبيقية	87.2000	12.81065	85.052	-.116	
الأول	علوم إنسانية	27.9600	5.77454	88	-.340	.557
	علوم تطبيقية	28.3500	4.91231	87.642	-.346	
الثاني	علوم إنسانية	15.7600	2.83966	88	-.538	.832
	علوم تطبيقية	16.0750	2.65434	85.838	-.542	
الثالث	علوم إنسانية	15.2600	2.96792	88	-.209	.535
	علوم تطبيقية	15.4000	3.38776	78.146	-.206	
الرابع	علوم إنسانية	11.2000	1.17803	88	-.201	.876
	علوم تطبيقية	11.2500	1.17124	83.921	-.201	
الخميس	علوم إنسانية	16.7000	2.23379	88	1.106	.413
	علوم تطبيقية	16.1250	2.70031	75.403	1.083	

يتضح من الجدول السابق إن المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة الدراسة على دور المفتش في التنمية المهنية من ذو التخصصات الإنسانية كان (86.8800) والانحراف المعياري (13.33490) والمتوسط الحسابي للمعلمين من حملت التخصصات التطبيقية كانت نتيجة المتوسط الحسابي (87.2000) والانحراف المعياري (12.81065) ومن خلال المقارنة بين المتوسطات باستخدام اختبار (تي) للفروق والذي كانت نتيجته (1.115-) عند مستوى دلالة (865.) يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور المفتش التربوي في التنمية المهنية وهذه النتيجة تتوافق مع ما ينبغي أن يقوم به المفتش التربوي مع القوانين التي تلزم المفتش التربوي بمساهمته الفاعلة في التنمية المهنية للمعلمين للرفع من مستوى العملية التعليمية وفقا لتخصصاتهم العلمية سواء كانت إنسانية أو تطبيقية هذا بشكل عام ، أما بالنسبة للنظر في الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقا للمهارات التي يقوم بها المعلم ودور المفتش في تنميتها يتبن أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير التخصص وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسات. (البلوي 2015) ودراسة (البوشي 2015) ودراسة احمد (2018).

النتائج:

1-إن مستوى استجابات افراد عينة الدراسة حول دور المفتش التربوي في التنمية المهنية للمعلمين كان عاليا.

2- جاء ت استجابات افراد عينة الدراسة في ترتيب أهمية المهارات التي يقوم بها المفتش التربوي مهارة التخطيط للتدريس أولا، ومهارة تقويم التلاميذ ثانيا، ومهارة تطبيق طرق التدريس المناسبة ثالثا، ومهارة استخدام تقنيات التعليم رابعا وأخيرا جاءت مهارة إدارة الصف في الترتيب الخامس.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد عينة الدراسة في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية للمعلم تعزي لمتغير المؤهل التربوي بشكل عام.

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية في محوري التخطيط للتدريس واختيار طريقة التدريس المناسبة وفقا لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل الجامعي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد عينة الدراسة في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية للمعلم تعزي لمتغير سنوات الخبرة.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد عينة الدراسة في دور المفتش التربوي في التنمية المهنية للمعلم تعزي لمتغير التخصص.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

1-زيادة خبرة والتنمية المهنية للمفتشين التربويين من خلال الاجتماعات واللقاءات والدورات التدريبية.

2-زيادة عدد المفتشين التربويين بما يمكنهم من ممارسة مهامهم بالشكل المطلوب.

3-العمل على تعزيز العلاقة الإنسانية بين المفتشين والمعلمين عن طريق إقامة دورات تدريبية على مهارة الاتصال والتواصل للمفتشين التربويين

4-إجراء دورات تدريبية للمعلمين لتطوير الأداء المهني لديهم في مهارات التقويم، التخطيط للدرس، التقنيات التعليمية، التعلم النشط.

5-نأمل من مصلحة التفتيش والتوجيه التربوي دعم المفتشين من ناحية المادية والمعنوية.

المراجع:

1. أبوسنة، آمال محمد سالم (2007): الكفايات التدريسية لمعلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي والعوامل المؤثرة فيها دراسة تقييمية بشعبية طرابلس، كلية الآداب، جامعة طرابلس، رسالة ماجستير

2. ابوشاهين، دلال أحمد (2011): دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي فب محافظة القنيطرة، كلية الآداب، جامعة دمشق، رسالة ماجستير

3. أحمد، نجديده أبوسيف (2018): دور المفتش التربوي للمعلمين الجدد من وجهة نظرهم بمدارس القطاع الخاص بزليتن، كلية الآداب زليتن، الجامعة الاسمرية الإسلامية، رسالة ماجستير.

4. البزاز، حكمة عبد الله (2004): اتجاهات حديثة في اعداد المعلمين، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض

5. البلوي، مرزوق (2011) دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم، كلية التربية، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير

6. البهوشي، السيد عبد العزيز (2006): المدرسة الفاعلة -مفهومها-إدارتها-آليات تحسينها، مطبعة عالم الكتب، القاهرة

7. البوشي، محمد (2015): واقع التنمية المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العلا في ضو توجيهات المعلم الجديد، كلية التربية، جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير

8. الحاجي، محمد المنصف، باشوش، محمد (1990): مرحلة التعليم الأساسي ومتطلبات إقرارها بالوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس

9. سنقر، صالحة (2006): نظريات التوجيه التربوي، مطبعة جامعة دمشق، سوريا

10. الشديفات، باسل حمدان (2014): دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد الثاني، 2014

11. العبودي، رشيد عميد (2003): التعلم والصفة النفسية، دار الهدى للتشر، عين مليلة الجزائر

12. الفهيد، هيلة (2013): التنمية المهنية الذاتية للمعلمين لمديرات المرحلة الابتدائية

الأهلية في مدينة الرياض نموذج مقترح، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، رسالة ماجستير

13. المقيد، عاهد (2006): واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويرها، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، رسالة ماجستير.

14. المنصور خالد (2008): دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة من وجهة نظرهم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير

15. نشوان، يعقوب (1992): الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، عمان

16. وزارة التربية والتعليم (2002-2006): الخطة الوطنية للتعليم للجميع، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة مصر.